

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

قال إسحاق فما الدليل قال حديث ابن عباس عن ميمونة هـا انتفعتـم بجلدها يعني الشاة الميتة فقال إسحاق حديث ابن عكيم كتب إلينا النبي A قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب يشبه أن يكون ناسخا له لأنه قبل موته بيسير فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع فقال إسحاق إن النبي A كتب إلى كسرى وقيصر وكان حجة عليهم فسكت الشافعي مع بقاء حجة كما قاله ابن المفضل المالكي يعني فإن كلامه في ترجيح السماع لا في إبطال الاستدلال بالكتاب وكأن إسحاق لم يقصد الرد لأنه ممن يرى أن المناولة أنقص من السماع كما سلف هناك بل هو ممن أخذ بالحديث الأول كالشافعي خلافا لأحمد .

وممن استعمل المكاتبـة المقرونة بالإجازة أبو بكر بن عياش فإنه كتب إلى يحيى بن يحيى سلام علك فإني أحمد إليك □ الذي لا إله إلا هو أما بعد عصمنا □ وإياك من جميع الآفات جاءنا أبو أسامة فذكر أنك أحببت أن أكتب إليك بهذه الأحاديث فقد كتبها ابني إملأ مني لها إليه فهي حديث مني لك عن سميت لك في كتابي هذا فاروها وحدث بها عني فإني قد عرفت أنك هويت ذلك ومكان يكفيك أن تسمع ممن سمعها مني ولكن النفس تطلع إلى ما هويت فبارك □ لنا ولك في جميع الأمور وجعلنا ممن يهوى طاعته ورضوانه والسلام عليك .

وقال إسماعيل بن أبي أويس سمعت خالي مالك بن أنس يقول قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلى العراق التقط لي مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أروىها عنك قال مالك فكتبتها ثم بعثتها إليه وألحق الخطيب بهذا النوع في الصحة الكتابة بإجازة كتاب معين أو حديث خاص كما كتب إسماعيل بن إسحاق القاضي لأحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي بالإجازة بكتاب الناسخ والمنسوخ عن ابن زيد بن